الاصح لان المراد بقول القائل يا حار يا حارث لفظا ومعنى اما معنى فلان المراد هو ذلك المسمى واما لفظا فلان المراد هو ذلك الاسم وان كان المحذوف في حكم الثابت ثم ترك الباقي من المحذوف على ما كان عليه من الحركة والسكون فيقال يا حار ويا ثمو ويا كرو قوله وقد يجعل اسما برأسه اي وقد يجعل الباقي من المنادى المرخم اسما برأسه فيقال يا حار بالضم لانه ح منادى مفرد معرفة ووجوب بناء المنادى المفرد المعرفة على الضم ويقال يا ثمي لان اصله يا ثمود لما حذف منه الدال وجعل الباقي اسما برأسه كان في اخره واو وقبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما في ادل جمع دلو فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيقال في ترخيم كروان بعد جعل الباقي اسما برأسه يا كرا لانه لما حذف الالف والنون بقي يا كرو ووقعت الواو متطرفة متحركة ما قبلها مفتوح فوجب قلبها الفا لما ثبت في كلامهم هذه القاعدة قوله وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب اعلم ان العرب استعملوا صيغة النداء اعني حرف النداء وهو يا فقط في المندوب مع تحقق الفرق بين المنادى والمندوب لان المنادى هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا والمندوب هو المتفجع عليه بيا او وا في صيغة النداء تستعمل في المندوب ايضا لشبهه المندوب الالف واللام في المتفجع المنادى من حيث التخصيص لان كل واحد منهما مخصوص من بين قومه ولكن المندوب اختص بوا بالسكون نصا على الندبة قوله وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى اي وحكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى كما ان المنادى اذا كان مفردا معرفة مبني على الضم فكذلك المندوب واذا كان مضافا منصوب فكذلك المندوب الا ان المندوب لا يقع نكرة ولا مشابها للمضاف وكذلك حكم توابع المندوب مفردا او مضافا كحكم توابع المنادى مفردا او مضافا واي كان حكمه مثل حكم المنادى في الاعراب والبناء لانه لما جرى مجراه في صيغة اجرى مجراه في احكامه من الاعراب والبناء قوله ولك زيادة الالف في آخره اي ولك زيادة الالف او ما يقوم مقامه في اخر المندوب لان المطلوب فيه مد الصوت والتطويل الا اذا كان المندوب مضافا او موصولا فيلحق بآخر المضاف اليه والصلة قوله فان خفت اللبس قلت واغلامكيه اي فان خفت الالتباس بزيادة الالف لم تزد الالف بل زدت حرفا مجانسا لحركته او مجانسا له نحو غلام مخاطبة فتقول في غلام مخاطبة واغلامكيه بزيادة الياء لانه لو زيد

في آخره

في آخره الالف وقيل واغلامكاه التبس بغلام رجل مخاطب فالحق به الياء المناسبة لحركة الكاف وهي الكسرة ونحو غلام جماعة مذكرين فانك لو الحقت بآخره الالف وقلت واغلامكماه التبس بغلام المثنى المخاطب فالحقت بآخره الواو التي هي مناسبة للجمع فقلت واغلامكموه قوله ولك الهاء اي ولك زيادة الهاء مع زيادة الالف والياء والواو فتقول وازيداه واغلامكيه واغلامكموه لان المطلوب فيه مد الصوت والتطويل ولان الهاء في الوقف تزيد بيان هذه الحروف قوله ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه لانه لم يندب النكرة لان المراد بالندبة تمهيد العذر للمتفجع عليه والاعلام بوقوع مصيبة عظيمة وهذان المطلوبان لا يحصلان الا بعد ان يكون المندوب معروفا فلا يقال وارجلاه واما قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانما جاز لانه في قوة قولنا واعبد المطلباه لان من المعلوم ان من حفر بئر زمزم هو العبد المطلب وكونه معروفا كاف في جواز كونه مندوبا وكونه علما ليس بشرط حتى لو كان علما غير معروف لم يجز ندبته ولو كان معروفا غير علم جاز ندبته وبهذا قال ولا يندب الا المعروف ولم يقل ولا يندب الا العلم قوله وامتنع مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس اعلم ان الخليل ذهب الى امتناع الحاق علامة الندبة بصفة المندوب وذهب يونس الى جوازه واستدل منهما غير المندوب ومنع يونس ذلك لان الاول وان لم يكن هو المندوب لكنه متعلق المندوب والثاني ليس بمندوب ولا متعلق المندوب فلم يلزم من امتناع الثاني امتناع الاول ويمكن ان يستدل على مذهب الخليل بان المندوب قد تم والصفة ليست من جملته واي هي اسم جيء به للتخصيص والتوضيح فلم يلحق به علامة الندبة وبهذا اتفقا على جواز الحاق علامة الندبة بالمضاف اليه والصلة لان المضاف اليه مع المضاف بمنزلة كلمة واحدة وكذلك الصلة مع الموصول ولهذا لم يجز السكوت على المضاف اليه وعن الصلة بخلاف الصفة والموصوف قوله ويجوز حذف حرف النداء الخ اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من ثلثة اشياء وهي العلم نحو يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف والمضاف نحو عبد الله افعل كذا اي يا عبد الله واي نحو ايها الرجل افعل كذا اي يا ايها الرجل اما جواز حذف حرف النداء عن العلم فلان العلم مشهور كثير الاستعمال بالنداء فلو حذف منه حرف النداء لم يلتبس بغير النداء واما حذف حرف النداء عن المضاف واي فلكونهما مشابهين للعلم في عدم وقوعهما صفة لاي فان كل واحد من العلم والمضاف واي لا يقع صفة لاي وح لم يجز حذف حرف النداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)